

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 35

محمد بن صالح العثيمين

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة الخمسة غير الترمذى وصححه ابن خزيمة والحاكم واستنكره العقيلي نعم - 00:00:17

نهى سبق معنى النهي انه ايش طلب الكف على وجه الاستعلام عن صوم يوم عرفة يعني اذا كان الانسان واقفا بعرفة والحكمة من ذلك حتى يكون نشيطا على ما جاء من اجله - 00:00:37

وهو الدعاء والتضرع الى الله عز وجل ومن المعلوم انه اذا كان صائما فانه سيكون جائعا عطشان ويؤدي ذلك الى الكسل لاسيما مع طول النهار وشدة الحر وسيكون كسله هذا في اخر - 00:00:59

اليوم الذي هو افضل من اوله فلذلك نهي عن صومه واعلن النبي صلى الله عليه وسلم فطره في ذلك اليوم حيث قيل انه صائم فدعا باناء من لبن فشربه اناس ينظرون اليه - 00:01:22

ليتحققوا انه لم يصم عليه الصلة والسلام يستفاد من هذا الحديث ما دل عليه من النهي عن صوم يوم عرفة والمراد ايش؟
ال الحاج واما من كان في عرفة يوم عرفة - 00:01:39

مع الحجاج طباخا لهم او سائق لسيارة او ما اشبه ذلك ولم يكن حاجا فلما نهي في ذلك لانه مسافر والمسافر له ان ان يصوم
ويفطر ومن فوائد هذا الحديث - 00:02:03

انه قد يعرض المقصول ما يجعله افضل من الفاظ فالفطر بالنسبة للصوم مفضول لان الصوم من السنن لكن اذا كان الصوم
يؤدي الى اخلال بمقصود شرعى فانه ينهى عنه - 00:02:21

لان هذا يدخل بمقصود شرعى وهو التضرع الى الله ودعاه الله عز وجل والمطلوب ان يكون الانسان نشيطا على هذا وعن عبدالله
بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

لا صام من صام الابد متفق عليه لا صام هذا نفي والظاهر انه لا يقصد به الدعاء انه خبر محض ومعنى لا صام انه لم يحصل على اجر
على اجر - 00:03:09

الصوم والابد المراد الدهر كله ولمسلم من حديث ابي قتادة بلفظ لا صام ولا افطر يعني لا هو الذي حصل الاجر بالصيام ولا
الذي حصل الراحة بالفطر - 00:03:33

لم يحصل له هذا ولا هذا في هذا الحديث فوائد منها النهي عن صوم الدهر واختلف العلماء رحمهم الله في العلة فقيل لانه
سيصوم ايام التشريق سيصوم يومي العيددين - 00:03:53

وانه اذا افطر يوم العيددين يوم العيددين وايام التشريق فانه لا يصدق عليه انه صام الابد لانه افطر من الابد خمسة ايام يومي العيددين
وایام التشريق الثلاثة وحملوا هذا هذا الحديث - 00:04:21

على ان المراد من صام الايام المحرمات ولكن هذا القول ضعيف جدا ولا ينبغي ان يعول عليه وذلك لان صيام الايام الممنوعة محرم
وان لم يصم الابد محرم وان لم يصم الابد - 00:04:42

فلا وجه لذلك ولكن صحيح ان من صام الابد سوى الايام المحرمة فانه لا يحصل له الثواب لانه لا بد في هذا الحال من ان يترك اشياء
يقوم بها فيمنعه الصيام من من القيام بها - 00:05:08

حق البدن وحق الاهل حق الزائر وغير ذلك من المصالح ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص الذي اراد

ان يصوم الابد يصوم ولو يفطر - 00:05:38

قال له ان لربك عليك حقا في عبادات اخرى تخل بها اذا صمت كل الابد ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولزوجك اي الزائر لك
عليك حقا فاعط كل ذي حق حق - 00:05:56

فان قال قائل بما يأبنا يزول هذا النهي او بما يرتفع قلنا يرتفع هذا النهي بما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:06:14

وهو ان يصوم يوما ويفطر يوما ولا افضل من ذلك لا افضل من ذلك اه من فوائد هذا الحديث انه لو نذر ان يصوم الدهر كله النذر
محرم لا يجوز الوفاء به - 00:06:30

بل يفطر واذا افطر هل يلزمته ان يكفر فالجواب نعم يلزمته لانه فوت ما نظر لهذا كان القول الراجح ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به
وفيه كفارة كفارة يمين - 00:06:51

ومن ذلك الاشارة الى ان من فوائد الحديث الاشارة الى انه لا ينبغي التنطع في العبادات وتکلیف النفس ما لا تطبق او ما يشق عليه
ويغتر عليه وجهه ظاهر ان من صام الابد فسوف - 00:07:18

يخل باشياء كثيرة من من وظائفه الدينية فان قال قائل هذا الحديث يدل على ذم من ايش من صام العبد فكيف نجيب عن قول
النبي صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة ايام من كل شهر - 00:07:48

صوم الجهل كله وقوله من صام رمضان ثم اتبعه ستة من شوال كان كصوم الدهر فالجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في
صوم هذه الايام من اجل ادراك ثواب صوم الدهر - 00:08:06

وفرق بين الصوم الفعلي والصوم الحكمي الصوم فيها منهى عنه في المسائل.رأيت واما الحكم الذي يعطى حكم من صام الدهر في
الثواب فهذا لانه اذا صام الايام الثلاثة من كل شهر او ستة ايام بعد رمضان - 00:08:25

فسوف يتفرغ لكثير من العبادات يتفرغ في كل شهر كم من يوم سبعة وعشرين يوم ستة ايام من شوال اربعة وعشرين يوم لا يضره
ذلك شيئا ثم قال ما الاسباب الاعتكاف وقيام رمضان - 00:08:46

المؤلف ذكر الاعتكاف بعد الصيام لان الله ذكره بعد ايات الصيام فقال عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وهل هذا
اشارة الى انه لا اعتكاف الا بصوم يقول بعض العلماء نعم - 00:09:11

وما في اعتكاف الا في رمضان ولكن الراجح انه لا اعتكاف مسنون الا في العشر الاواخر فقط فلا يسند الاعتكاف في كل وقت وانما يسن
في العشر الاواخر فقط لاننا نعلم علم اليقين الذي ليس فيه عندنا شك - 00:09:42

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم احرص الناس على عبادة اللهليس كذلك واحرص الناس على ابلاغ لم يقل يوما من الدهر
ايها الناس اعتكفوا في اي زمان - 00:10:09

ابدا وان معتكف في رمضان ثم اعتكافه لشيء مقصود وهو التماس ليلة القدر لهذا اعتكف اولا في العشر الاول ثم في العشر الاوسط
ثم قيل له انه في العشر الاواخر فاعطيك العشر الاواخر - 00:10:29

فلا اعتكاف مشروع الا في العشر الاواخر من رمضان فان قال قائل هذه القاعدة وهذا الضابط ينتقد عليك بان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذن لعمر ان يوفي بندره بدون العشر الاواخر - 00:10:53

فقد قال له يا وليد او بنذرك بعد ان قاله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة او يوما في المسجد الحرام قال او في بلادك الجواب
ان ننزل هذا على ما سبق في في القاعدة. وهي - 00:11:23

انه قد يؤذن للانسان بما ليس بمشروع لامة لتعلقه به كما هنا في قصة عمر فان قال قائل يرد عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض السنوات اعتكف العشر الاول من شوال - 00:11:46

وهذا خارج رمضان فالجواب ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يحب اذا عمل عملا ان يثبتته وقد تأخر تلك السنة عن
الاعتكاف في العشر الاواخر فقضاهم ايش - 00:12:08

في شوال ويغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاولى وهذا جواب سيد لا مجيد عنه وإنما تأخر تلك السنة عن الاعتكاف لانه رأى ان زوجاته رضي الله عنهن كل واحدة تريد ان يقول انها خبأة في المسجد تعكتف فيه - [00:12:26](#)

فإنكر ذلك وقال البر يا ولدي هذا من باب الغيرة ليش ؟ فلانة الزوجة تضع خداع سنضع ثم امر بالاخبية فنقضت وترك الاعتكاف ترك الاعتكاف تطبيبا لقلوبهن ولو شاء لامر بالاخبية فنقضت وبقي - [00:12:53](#)

لكن من باب تطبيب القلب وادخال السرور عليهم بعد ان اه اصبنا بهذه المصيبة اذا ما هو الاعتكاف ؟ الاعتكاف لله عز وجل بلزوم المسجد طاعة لله التعبد لله بلزوم المسجد - [00:13:22](#)

بطاعة الله عز وجل وليس المكت في المسجد من اجل الاجتماعي للإخوان والتحدد والقهقةة وما اشبه ذلك وربما الغيبة هذا الاسم باعتكاف بل اعتكاف ان الانسان يحصر نفسه في المسجد - [00:13:49](#)

في خباء ان امكن بناء الاقيبة في المساجد او في زاوية من الزوايا يتلو كتاب الله ويذكر الله عز وجل ويبعد عن الناس هذا هو الانكال وهذا روح الاعتكاف لا ادري ارأيتم ما رأينا في بعض المساجد - [00:14:15](#)

تجد المعتكفين شبابا طيبا ولكن ليش يجتمع بعضهم الى بعض ويتحدثون بما لا خير فيه او بما فيه ضرر - [00:14:33](#)